

51-من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة الأعراف - الآيات [761] - مشروع كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة ويسألني ربكم ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يصدهم سوء العذاب ان ربكم لسرير لقب فانه لا يغفر الرحيم فانا من الاذان - 00:00:03

واللام في لغة العرب الاعلام ومنه اذان الصلاة لانه الاعلام بدخول وقتها مع الدعاء لها وقد قال تعالى الى الناس فما الحج الاكبر؟ فالاعراب تقول اعلمني ومنه قول بينها اسماء ربها يمل منه السواء - 00:00:34

تأذن معناه من الاذان بمعنى الاعلام اعلم الله الخلق. وقال بعض العلماء تعلم بناؤها الفعلي على تفعيل يجعله كافعال القسم. ولذا جاء اللام في قوله ليبعثن معناها اعلم الله جل وعلا - 00:01:06

وهذا الاعلام في معنى القسم او كأنه مؤكد بالقسم بدليل الله في قوله ليبعثن عليهم اي لسلطان عليهم اي اليهود من يسونهم سوى العذاب معناه يذيقهم سوى الآيات. العرب تقول سامه العذاب - 00:01:29

اذا اراقه اياه وعذبه به في كلام العرب منه قول عمر ابن كلثوم في معلقته لان الملك سام الناس خصا ابينا ان نقر الذل فيما الى يوم القيمة يوم القيمة انما سمي يوم القيمة - 00:01:53

لان الناس يقومون فيه لخالق السماوات والارض. كما قال جل وعلا يوم يقوم الناس لرب العالمين فقيل له القيمة كما قيل كما قيل الحجازة والصيانة وغير ذلك من الحوز والصوم - 00:02:17

هذا معنى قوله سببئون عليهم الى يوم القيمة من يصونهم سوى العذاب هذه الآية الكريمة من سورة الأعراف من رب العالمين انه يسلط على اليهود في دار الدنيا حتى تقوم الساعة من - 00:02:38

سوء العذاب ويعذبهم اشد التعذيب وهذا قد بینا بعده مرارا لان الله سلط عليهم سابقا واهانه في تلك الاهانة الشديدة وملك الرومان. سلط عليهمنبيه محمدا صلي الله عليه وسلم - 00:03:00

بعد ذلك لما كفروا وتمدوا بني قريظة وادى خير ربنا يقول وان عدتم عدنا قد ذكرنا في بینا في سورة بني اسرائيل طرفا من هو لان الله يقول مرتين ولا تعلن علوا كبيرا - 00:03:23

فاما جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد. فجأة خلال الديار يعني انهم يجلسون يمشون في الازقة خلال ديارهم محتلتها. يهينونهم ويعذبونهم. ثم قال في الثانية فاما جاء وعد الآخرة ليسوا وجوهكم وليدفتو المسجد كما دخلوه اول مرة - 00:03:55

المفسرون المؤرخون يقولون ان احدى المرتين تسرق مفتني الصلاة عليهم ثانية تسليط ملك الرومان وان كل منهما قتلهم وسبى نسائهم والله بعد ذلك قال وان عدتم عدنا فعادوا لاقبر الفساد والمنكر زمن النبي صلي الله عليه وسلم فعد الله - 00:04:24

اهلهم واذللهم بان سلط عليهم رسوله ومنع اقامتهم في جزيرة العرب كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا جاء منهم تاجر اجل له ثلاثة ايام يبيع ويشتري ثم يخرج ولا يرضي - 00:04:54

جلوسيهم في جزيرة العرب وفي هذه الآية من سورة الأعراف تأذن الله واعلم انه سلط عليهم من يصومهم سوء الالاف الا انهم يرد الله لهم حتى يجتمعوا ويكونوا منا لانهم لو بقوا مقطعين - 00:05:14

ان في الارض لم تقوم ولهم قائمة كما قال وقطعنهم في الارض همما لم يكن العذاب والهلاك لم يوجد ان يقع عليه فصار من عادة الله
ان يرد له ملك الله ويجعلهم امة حتى يكونوا امة - 00:05:37

فيسلط عليهم من يعذبواهم ليكون العذاب واقعاً موقعه. والله جل وعلا اصدق من يقول هذا معنى قوله واذا ربك ليجعلن عليهم الى
يوم القيمة ان ربك لسرع العقاب السرعة ضد البطء - 00:05:57

لانه سريع لانه يقول للشيء كن فيكون. فما امره الا واحدة كلمح بالبصر والعقاب هو التنكيل بسبب الذنب. لانه يأتي عقيدة ذنب
والعرب تقول عاقبه معاقبة وعقابا. اذا نكله بسبب ذنب ما ارتكبه. او معنى مشعر في كلامه - 00:06:22
ومنه قول ومن عصى فانه جل وعلا لغفر رحيم. اي كثير المغفرة لعباده المؤمنين. التائبين الرحيم بهم وقد جرت العادة في القرآن ان
الله تعالى يجمع فيه بين الوعد والوعي - 00:06:48

لان مقامي عليه طلاق لا امررين هما جلب المصلحة ودفع المضرة. الله جل وعلا يأتي بالوعد والوعيد ليستحق الناس بذلك الى
طاعته. كما قال هنا ان ربك سريع العقاب لمن عصاه. فانه لا يغفر - 00:07:17
رحيم لمن اطاعه، هذا الوعيد يطمئنا فيما عنده. وهذا الوعيد يخوتنا مما عندنا كما قال تعالى نبه عبادي اني انا الغفور الرحيم. وانا
عرابي هو العذاب الاليم كما قال تعالى - 00:07:41

ازيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقليل التوب. شديد العقاب. لا الله الا هو اليه المصير ان ربك يستريح العقاب وانه
لغفور رحيم - 00:08:01